بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذا الكتاب عندي
امانة الى الشيخ عبد الله الخالد

حاشية على العشماوي على ...

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل المنطق الفصيح زينة لهذا النوع الانساني
وفضله على كثير من المخلوقات باقامة الحجة والدليل البرهاني
والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي اوتي القرآن العظيم
والسبع المثاني وعلى آله واصحابه الموصوفين بحسن
استنتاج جواهر المعاني من لجر المباني اما بعد فيقول
العالم العلامة والبحر الفهامة فريد عصره ووحيد
دهره الحائز في البلاغة الدرجة القصوى سيدي
واستادي الشيخ محمد امين الفتوي حماه الله تعالى من
كل سوء وبلوى ومنحني صحبته في جنة المأوى
هذه حواش على شرح الرسالة الكافية للفاضل
المحقق شيخنا الشيخ احمد الحجار الحلبي رحمه الله تعالى
امين قال الشيخ الكامل الخ هذا من كلام
بعض تلامذته وقوله المتضلع اي المتلئ من العلوم
امد الله في حيوته جملة خبرية لفظا
انشائية معنا اي اللهم اطل حيوته

بسم
الله

الله الرحمن الرحيم هذا العلم يستحب بدؤه بالبسملة لانه
امر ذو بال يهتم به شرعا وكل ما هو كذلك يستحب بدؤه
بالبسملة فهذا العلم يستحب بدؤه بالبسملة اما الصغري
وهي قولنا هذا العلم امر ذو بال فلان هذا العلم فرض
كفاية وكل ما هو فرض كفاية فهو امر ذو بال فهذا العلم
امر ذو بال وانما كان فرض كفاية لانه علم يتوصل به
فرض الى وهو رد الشبه الزائغة وكل ما يتوصل به الى فرض
فهو فرض فهذا العلم فرض ولما كان يحصل المقصود
وهو رد الشبه بالبعض كان فرض كفاية واما الكبري
وهي قولنا وكل ما هو كذلك يستحب بدؤه بالبسملة
للحديث المشهور وهو قوله صلى الله عليه وسلم كل امر
ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو ابتر وفي رواية اجذم بالذال المعجمة اي ناقص
نقصا معنويا وهو قلة البركة ثم البسملة جملة حذف
طرفاها وبقي متعلق احدهما يحتمل ان تكون خبرية
فتكون من التصديق وان تكون انشائية فتكون
من التصور فمعني اؤلف مستعينا بالله تعالى الخبر
الا ضمار بانه يوجد مني تاليف مصاحب لاسم
تعالى وعلى الانشاء اطلب من الله المعونة في هذا
التاليف متبركا باسمه تعالى وهو اللائق هنا لان
من اراد الشروع في شيء وافتتح بالبسملة فقصده

قوله لانه علة لقوله وهو اللائق هنا الخ

انشاء التبرك بها وعلي كونها خبرية فهي قضية موجبة
يصح ان تكون كلية اذا جعل التقدير يبتدئ كل مؤمن
بسم الله الخ وجزئية اذا قدر يبتدئ بعض المؤمنين
وشخصية اذا قدر ابتدئ ومهملة اذا قدر يبتدئ
المؤمن باللام التي للجنسي في ضمن الافراد غير مقيدة
بكل او بعض الحمد لله الخ لما انعم الله تعالي
عليه بافاضة النفس الناطقة المتحلية بالعلوم
والمعارف التي هذا التاليف اثارها وفيض من
انوارها وكان شكر النعم واجبا صدر كتابه
بحمد الله تعالي اداء لحق شيء من ذلك واثر
الجملة الاسمية لانها في مقام الثناء تفيد الدوام
والاستمرار وذكر المحمود بلامه العلي للتبرك او للاستناد
او للاشارة الى انه تعالي يستحق الحمد لذاته ولجميع صفاته
فان الجلالة اسم للذات المستجمع لجميع الصفات الذي
زين صفة للجلالة الشريفة وانما عدل عن اسم الفاعل وهو
المزين لان اسماءه تعالي توقيفية واطلاق المزين عليه غير
وارد واذا لم يرد اطلاق اسم عليه تعالي يتوصل في اطلاقه عليه
بالموصول وصلته كما هنا ثم تعليق الحكم على مشتق او ما في قوته
يؤذن بعلية مبدإ الاشتقاق فيكون هذا الحمد في مقابلة
نعمة فهو حمد وشكر اذ المعني انشئ ثناء عليه تعالي
بمضمون هذه الجملة لاجل تزيينه نوع الانسان الخ وانما قلنا

اثر من ٢

الشئ

انشئ ثناء عليه تعالي اشارة الي ان مبدء الاشتقاق
وهو المصدر الماخوذ منه الموصول مع صلته الذي هو
في قوة المشتق علة لانشاء المؤلف الثناء عليه تعالي
بمضمون هذه الجملة لا الله علة لمضمون هذه الجملة وهو
ثبوت الحمد له تعالي اذ هو ثابت لمجرد ذا الالوهية
نوع الانسان الخ فيه وفي مابعده براعة استهلال
وهي ان يدرج المتكلم في طالعة كلامه ما يشعر بمقصوده وتسمي
هذه البراعة براعة المطلع بخلاف براعة الطلب وهي
ان يأتي المتكلم بالثناء قبل الشروع بمقصوده كشروع المؤلف
بالثناء عليه تعالي والثناء علي نبيه صلي الله عليه وسلم
وبخلاف براعة المقطع وهي ان يأتي المتكلم في اخر كلامه
بما يدل على الانتهاء كقولهم ونسأله تعالي حسن الختام
بفصيح النطق والكلام متعلق بزين
واضافة فصيح الي مابعده من اضافة الصفة الي
الموصوف والنطق مصدر بمعني اسم المفعول اي الكلمة
المنطوق بها ففيه اشارة الي ان الفصاحة يوصف
بها المفرد والكلام وكذا المتكلم يقال كلمة فصيحة وكلام
فصيح وشاعر فصيح والصلاة والسلام الخ
لما كانت استفاضة المطالب واستفادة المآرب
مبنية علي مناسبة مابين المفيض والمستفيض
وملائمة مابين المفيد والمستفيد وكان الفيض

في غاية التقدس والمستفيض في غاية التعلق وجب التوسل
في ذلك اي في استفاضة الطالب الى المتوسط بجهتين
ليستفيض بجهة تجرده من الواجب ويفيض بجهة
تعلقه على الطالب فلا جرم اردف حمد الله تعالى
بالصلاة والسلام على نبيه الذي هو الواسطة العظمى
في طلب كل خير ودفع كل ضير فقال والصلاة والسلام
الخ قال العلامة الباجوري في حاشيته على السلم
واعلم انه اختلف في معنى الصلاة فذهب الجمهور
الى انه تختلف باختلاف المصلي فبالنسبة لله
تعالى الرحمة وبالنسبة لما سواه تعالى من الملائكة
وغيرهم الدعاء على ما ذهب اليه كثير من المحققين
وهو احسن مما اشتهر من انه بالنسبة للملائكة
الاستغفار وبالنسبة لغيرهم الدعاء لان الاستغفار
من جملة الدعاء اهـ اي فان مرجعه الى الاول لان
الاستغفار فرد من افراد الدعاء والدعاء هو الطلب
من الله تعالى ان يرحمه رحمة لائقة بجنابه الشريف
وذهب ابن هشام الى ان معنى الصلاة شيء
واحد وهو العطف لكنه يختلف باختلاف
العاطف فبالنسبة لله تعالى الرحمة الى اخر ما
تقدم وبهذا علم ان الصلاة على القول الاول
من قبيل المشترك اللفظي وهو ما تعدد وضعه

ومعناه

ومعناه وعلى القول الثاني من قبيل المشترك المعنوي
وهو ما اتحد وضعه ومعناه غير انه له افراد مشتركة
في معناه وهذا هو التحقيق لان الاصل عدم تعدد الوضع
هذا النوع اي النوع الانساني وقوله العالي
صفة للنوع وقوله الانام اي المخلوقات افضل
صلاة بالنصب على انه مفعول مطلق وكذلك اكمل وناصبها
لفظ الصلاة والسلام اما بعد الخ اما اداة
شرط دائما وتفصيل غالبا وهي نائبة عن مهما
يكن فهما مبتدأ وتلزمه الاسمية ويكن شرط وتلزمه
الفاء فلما تضمنت اما معنى مهما الذي هو المبتدأ ومعنى
يكن الذي هو الشرط لزمها ما لزمهما من الاسمية والفاء
اقامة اللازم وهو الاسمية والفاء مقام الملزوم وهو
مهما ويكن وابقاء لاثره اي الملزوم في الجملة لكن لما
تعذر جعل اما اسما لكونها حرفا جعلوا الصوت
الاسم لها عوضا عن اسميتها وبعد ظرف
قيل انه متعلق بما النيابتها عن فعل الشرط
فيكون من متعلقات الشرط والتحقيق ان يكون
من متعلقات الجزا وهو هنا اقول المحذوف وهو
الاول ليكون المعلق عليه وهو الشرط مطلقا فيكون
المعلق وهو الجزا اولي في التحقيق لان المعلق على
المطلق ابلغ في التحقيق من على المقيد والادق

في توجيه الاولوية ما ذكره الفضلاء وهو ان ذلك فيه
امتثال للامر بالبداءة بالبسملة والحمدلة المفهوم من
الاحاديث فان تعلق لفظ بعد بالجزاء صريح في ان
الشروع في التاليف بعد البداءة بذلك وليس هو كذلك
اذا جعل من متعلقات الشرط فان الاصل على الاول
مهما يكن من شئ بعد البسملة والحمدلة فاقول
وعلى الثاني مهما يكن من شئ فاقول بعد البسملة
والحمدلة ان رسالة الشيخ الخ وتعبير المؤلف بامابعد
هو السنة لانه صلى الله عليه وسلم كان يأتي
بها في خطبه ومراسلاته حتى رواه بعض الحفاظ
عن اربعين صحابيا ويؤتى بها عند الانتقال
من نوع من الكلام الى نوع آخر وتسمى فصل الخطاب
لانه بها يفصل الخطاب اي الكلام المخاطب به
رسالة بالرفع خبر ان وقوله متكفلة للمبتدي بالفتوح
ذكر لهذا التكفل علتين احدهما سهولة عبارتها وعذوبة
الفاظها وثانيهما خلوص نية مؤلفها والفتوح
كما في تعريفات السيد هو حصول الشيء مما لم يتوقع
فالمعنى هنا ان هذه الرسالة متكفلة بحصول علم لمتعاطيها
زائد لم يتوقع حصوله من هذه الرسالة
لخلوص نية مؤلفها صوابه ولخلوص بالواو
لئلا يلزم من عدم الواو تعلق حرفي جر متحدين
لفظا

لفظا ومعنى بعامل واحد بدون عطف ولا ابدال وهو
ممنوع ولعل الواو سقط من قلم الناسخ سهوا
فاردت ان اترك الخ جملة فعلية اما ضوية معطوفة
على الجملة الاسمية وهي قوله ان رسالة الشيخ
الخ فهي داخلة في حكمها من كونها محكية بالقول
المقدر الذي هو جواب اما ويحتمل ان تكون جملة فاردت
مستانفة هر استئنافا بيانيا جوابا لسوال نا شئ
من مدح هذه الرسالة فكانه قيل فما حالك هل اردت
ان تشرحها فاجاب بقوله فاردت الخ فالقضية
شخصية اي لان موضوعها وهو الفاعل على
التقدير الاول والمبتدا على التقدير الثاني مشخص
معين وكل قضية موضوعها معين فهي شخصية
بالاضافة العهدية اي العهد الخارجي
فان المعهود في العهد الخارجي معين وهو هنا كذلك
فان المراد تاليف معين وهو تاليف هذه الرسالة فاذا
جعلت الاضافة للعهد الخارجي كانت القضية شخصية
لكون موضوعها معينا على تقدير الاضافة
استغراقية وذلك لان المعنى كل تاليف لي
مبدوء ببسم الله واسم المضاف تركيب
توصيفي فاسم كلمة قصد لفظها مبتدا و
الكلمة اذا قصد لفظها تصير اسما معرفة